

الرسالة الرابعة

يا عزيزق يا فدوى . .

أين أنت ؟ ولماذا انقطعت رسائلك منذ أمد بعيد ؟ لقد تلقيت مجموعتك الشعرية وكتبت إليك عقب وصولها رسالة مطولة ، قلت لك فيها أشياء كثيرة حول أمور كثيرة . . ولم أتلق منك جوابا عن تلك الرسالة ، مما أثار الظن بأنها قد ضلت إليك الطريق ! وحاولت أن أكتب إليك مرة أخرى لأسألك عن مصيرها ولكن الحوادث المفجعة قد تتابعت ، فشغلتني عنك وعن الدنيا وعن الناس . . ومعذرة يا فدوى من هذا الذى حدث ، لأننى أعيش فى هذه الأيام فى جو نفسى قائم لا يتيح لى أن أخلو كثيرا إلى القلم ، ولهذا انقطعت منذ بعيد عن الكتابة إليك !

إن ما تتعرض له مصر الحبيبة من عدوان آثم هو الذى يلقى بشعورى فى موقد العذاب ليحترق ، وهو الذى يكاد يلهينى عن التفكير فى كل شىء حتى الأهل والأحباب ، أريد أن أكتب فلا